

اسم المصدر :

المدينة

التاريخ: 2011-04-11

رقم العدد: 17519

رقم الصفحة: 10

مسلسل: 50

رقم القصة: 1

أول أمين لـ "لشورى" .. البدر: زيارة الوفد البريطاني مهدت الطريق لحضور الصحفيين جلسات المجلس

ح الطريق لشراء الأصوات

تطبيق انتخاب مجلس الشورى قد يفت

حوار فهد الشريف

نسى الدكتور حمود البدر الأمين العام السابق لمجلس الشورى أن تكون هناك "معارضة" داخل المجلس بالنسبة للتعريف عليها في البرلمانات الأخرى، مبيّناً أن اختلاف الرأي كان وارداً في أثناء الجلسات ويتم التعبير عنه بـ "أدب وصرامة" مشيراً إلى أن فكرة اختيار أعضاء مجلس الشورى عبر الانتخابات لها جوانب سلبية وأخرى إيجابية، مؤمّلاً إلى أن "شراء الأصوات" يعد من أكبر مآلبي عملية الانتخابات.

كذلك كشف البدر عن ملاحظات فتح جلسات مجلس الشورى أمام الصحفيين، مبيّناً أن الشيخ ابن جبير كان حذراً أمام هذه الخطوة، كما أنه عارض فترة حضور الوفد البريطاني لجلسات المجلس، التي كان لها السبب المباشر في قبول الصحفيين داخل المجلس، حيث أبدى الوفد البريطاني دهشة من انضباط وصرامة أعضاء الشورى، مما أزال كثيراً من المواقف. كذلك أشار البدر إلى أن المملكة ليست بحاجة في الوقت الراهن إلى صحف ورقية جديدة، لافتاً إلى أن الشباب والشريحة الاجتماعية الجديدة ما عادت تهتم كثيراً بالصحف الورقية في ظل الانتعاش الإلكتروني الكبير، مؤكداً أن البيروقراطية هي التي عطلت مشروع تحويل الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء إلى هيئات.

مؤلف البدر من استقلالية الجامعات، ورايه في أداء بعض وسائل الإعلام، وقراءته لعمل جمعية "إنسان" وغيرها من المحاور الأخرى طی هذا الحوار.



من جلسات مجلس الشورى

العربية في ليبيا.. فكيف ترى هذا الصراع بين الأنظمة والإعلام؟
 ** هناك قاعدة إعلامية تقول إنه ليس خيراً أن نقول إن كلباً عض رجلاً ولكن الخبر عندما نقول إن رجلاً عض كلباً؛ لذلك فإن الإنارة ينبغي مطلباً لهذه الوسائل الإعلامية، لذلك فهي تستهدف على الدوام الأخبار المثيرة بصرف النظر عما يؤدي إليه نشر هذه الإنارة، في بعض الأحيان يصل الأمر إلى حد التحريف وتكون التغطية بغير ما قصد من الحدث نفسه.

حرية وسهولة حركة

* ماذا يعني تميز الإعلام خارج إطار القنوات سواء كان وزارات أو غيرها.. لماذا تميز هذه الوسائل الخاصة؟
 ** هذا عائد لوجود حرية أكثر وحركة أكثر؛ لا أعني من الحرية أن تقوم الوسيلة الإعلامية بالمشتم والسب والغذف ولكن أعني حرية الحركة وأن تقوم بإصدار طبعة ثانية وثالثة ورابعة. مشكلة الإعلام الحكومي أنه يخضع للروتين، والروتين قاتل بالنسبة للإعلام كمشاط إيداعي، هناك تسلسل من المسؤولين، هذا يتبع ذاك وآخر يتبع لغيره، قد يتخالف أحد هؤلاء حتى لا يكون في موقع مسؤولة، وقد لا يستطيع هذا الشخص اتخاذ القرار بسبب عدم موافقة رئيسه المباشر، عندما كنت أعمل في اليمامة كانت الصحيفة تطبع في مطابع الرياض وكانت المقالات والأخبار تصف بواسطة اليد، كان هناك أناس مختصون بصف هذه الحروف، انتهى العمل في إعداد الصحيفة ولم يتبق إلا أن يتم صفها فدخلت وتم صفها، قبل أن تدخل الصحيفة للطباعة جاء خبر عاجل مفاده أن خروشوف قد تم إقالته، فقلت إنه لا يمكن أن تصدر الصحيفة بدون هذا الخبر فقلت لصاحف الطباعة، لم يكن هناك من يقوم بصف الحروف فأضطرت لعل ذلك بنفسى، وكتبت الخبر بصيغة مختصرة جداً لكن رغم ذلك استغرق منى العمل حوالى ساعتين لصف خبر يتكون من ثلاثة أسطر أو أربعة، لكنه نشر في الصحيفة وكنا الصحيفة الوحيدة التي نشرت هذا الخبر.

قيود البيروقراطية

* هناك أمر سام في المملكة لتحويل الإذاعة والتلفزيون وكالة الأنباء إلى ميثاق.. فكيف ترى هذا الأمر الذي تأخر كثيراً؟
 ** التأخير حدث بسبب البيروقراطية؛ الموظف الحكومي يخضع لسلسلة من التبعية وهذه السلسلة هي التي تعوقه عن إنجاز عمله بصورة مثلى، من جانب آخر فإنه نادراً ما يحصل على ترقية كبيرة أو رتبة جديدة أو زيادة في راتبه بسبب تجويد عمله، لذلك لا يتحرك بسرعة، لكن الموظف في القطاع الأهلي يتحرك بسرعة ويبادر بالتجديد ويكون أداؤه سريعاً جداً لذلك يكون أكثر فعالية من نظيره في القطاع الحكومي.

إبداع بيان

* أتمسك الإعلام في الجامعات السعودية متهمه بعدم تخريج مبدعين في مجال الإعلام سواء الورقي أو التلفزيوني.. كيف تدفع هذا الاتهام بصفتك أستاذاً في الإعلام؟
 ** هذا الاتهام له وعليه، هناك قدر من الصحة فيه، هناك من يبدعون ويأتون بالجديد والمبتكر، وبالقابل هناك من

* متغيرات كثيرة طرأت على الساحة الإعلامية بدخول الإعلام الجديد عليها من فيس بوك وتويتر وإنترنت وغير ذلك.. فكيف تقرا تأثير هذه العوامل على الخطاب الإعلامي؟
 ** تأثيرها كبير جداً وغير متخيل، ولولا أن الإنسان يعيش هذه المستجدات لما صدق بوجودها على أرض الواقع بهذا الحجم وهذه السرعة.
 * نسجع دائماً عن الإعلام أنه السلطة الرابعة فكيف ترى هذه المقولة؟
 ** الإعلام أصبح السلطة الأولى (قالها ضاحكاً)، بطبيعة الحال هم يفسدون من تسمية السلطة الرابعة أن له سلطة حقيقية.

توجه إلكتروني

* هل ترون أن الإعلام الإلكتروني سيؤثر على وجود الصحافة الورقية التقليدية بصفتك متخصصاً في الإعلام؟
 ** بالتأكيد. كم توزع الصحف الورقية خلال العشر سنوات الأخيرة؟ حتى لو زاد معدل التوزيع كان من المفترض لولا وجود الصحافة الإلكترونية أن تكون الزيادة بمقدار الضعف أو يزيد. الأسباب والشرائح الجديدة في المجتمع عموماً لم يعودوا يقرؤون الصحف الورقية وتهدم دوماً يتلقون معلوماتهم من خلال الإعلام الإلكتروني.

تجربة محصورة

* هناك مطالبات لدى المؤسسات الصحافية بأن تتحول إلى شركات بحيث يفتح أمامها المجال للاستثمار.. وأنت عضو في مجلس إدارة إحدى المؤسسات الصحافية كيف ترى الوضع لو تحولت المؤسسات الصحافية إلى شركات؟
 ** لا أستطيع الحكم على ذلك لأن تجربتي كانت محصورة عندما كنت مدير تحرير في اليمامة، لكن الإعلام الإلكتروني لاشك أنه يؤثر تأثيراً كبيراً لأن الإنسان يستطيع أن يراه في كل أوقات اليوم، وهو نائم أو مستيقظ، جالساً أو مستلقياً، كما يستطيع أن يحمله في جيبه من خلال الجوال الصغيرة التي بها مثل هذه التقنيات. هذه الجوال التي بها خصائص كثيرة جداً ولم تعد مجرد وسائل للحدث.

لا حاجة إلى صحف جديدة
 * هناك من يطالب بوجود مشاريع صحافية وفتح مؤسسات صحافية جديدة.. هل ترى أن سوق المملكة مستعد لاستيعاب ذلك؟
 ** أعتقد أنه لا يستوعب؛ لأن العالم صار كله مفتوحاً ولا توجد به حدود. الشبكات كما ذكرت لك يعتمدون على الإعلام الإلكتروني، حيث يطالعون الإعلام السعودي وغير السعودي. في السابق كانت الصحف الورقية محصورة داخل البلد الذي توزع فيه، الآن لا يوجد إعلام يمكن توزيعه لأنه موزع أصلاً من خلال الأجهزة الإلكترونية. قد تحدث بعض العوامل التي يمكن أن تحجب بعض مواقع هذا الإعلام الإلكتروني أو قد يحدث خلل في الأقمار الصناعية، قنات الجزيرة الفضائية على سبيل المثال تم إيقاف بثها على القمر الصناعي "نايل سات" وتم إيقاف بثها عن بعض الدول، هذا يمكن أن يتكرر مع بعض الوسائل الإعلامية الأخرى، لكن بصفة عامة لا أعتقد أن المملكة العربية السعودية بحاجة إلى مزيد من الصحف.

* أصبحت لبعض وسائل الإعلام خصومات مع الدول، حيث نجد في مصر شبه طبيعة مع الجزيرة ونفس الحال بالنسبة لقناة

■ البيروقراطية أضرت تحويل الإذاعة والتلفزيون و"واس" إلى هيئات

الموظف ضحية إذا أبدع دون أن يحصل على إذن من البيروقراطيين

■ الشباب وشرائح المجتمع الجديدة لم يعودوا يقرؤون الصحف الورقية

مجلس الوزراء أو من المقام السامي، حتى بعد أن يتخذ قراره فإنه يحيله للملك الذي يحيله بدوره إلى مجلس الوزراء ويمكن أن يقبل قراره أو يعاد إليه ثانية، ثم تعديل الوضع بحيث أصبح ممكناً لمجلس الشورى أن يشرع في دراسة أي قضية حتى ولو لم يتم إحالتها إليه، ويتم عرض القضايا للنقاش بواسطة رئاسة المجلس أو لجانه أو أعضائه، إن أصبح بإمكان المجلس إذا رأى حاجة لدراسة موضوع معين أن يبدأ في ذلك فوراً وبعد أن يدرسه يقوم بإحالتها للملك رأساً، إن اعتمد المجلس القرار يكون نافذاً، وإذا لم يعتمده يقوم بإحالتها إلى مجلس الوزراء، إذا حدثت أي اختلافات يمكن أن يحال القرار ثانية إلى مجلس الشورى.. مجلسا الشورى والوزراء لدينا يفومان بالدور الذي يقوم به مجلسا العموم واللوردات في بريطانيا ومجلسا الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة، قضية أن تعرض قرارات مجلس الشورى على مجلس الوزراء يمكن أن تكون لها فائدة في أن مجلس الوزراء ربما تكون له خبرات أكثر، لكن مجلس الشورى ليس ملزماً بأي حال بعرض قراراته على مجلس الوزراء، بل يعرضها على المقام السامي الذي يمكن أن يعتمدها فوراً أو يحيلها إلى مجلس الوزراء إن رأى ذلك.

● الأتري أن هناك إدراجية في النهام والصلاحيات بينكم كمجلس دستوري وتشريعي وبين الشعب التي تتبع لمجلس الوزراء كشعبة الخبراء»
● لا استطيع الحكم لأن صاحب القرار هو ملكنا، أعتقد أن عرض قرارات مجلس الشورى على مجلس الوزراء سببه هو عدم وجود مجلس برلماني آخر في المملكة على غرار مجلس اللوردات البريطاني، ما دام الوضع كذلك فإن مجلس الوزراء يقوم مقام مجلس اللوردات.

صلاحيات إضافية

● هناك من يرى أن تجربتنا الشورية لا زالت تحتاج إلى تفعيل دورها الرقابي وأن مجلس الشورى تنقصه هذه الناحية الرقابية

● يلاحظ أن أعداد أعضاء المجلس في تزايد مستمر.. بحسب خبرتكم في مجلس الشورى وإطلاعكم على وضع المملكة من ناحية السكان هل تتوقعون أن هناك حاجة للتوسع في هذا العمل وزيادة أعضاء المجلس؟

● زيادة عدد الأعضاء أو نقصهم ليست هي المعيار الوحيد للفعالية وهناك معايير أخرى أهم، لكن كلما زادت عضوية المجلس كانت هناك فرصة أكبر للتعبير عن الآراء، وبالتالي أنتحت الفرصة بصورة أكبر لتمثيل جميع مناطق المملكة، لكن يبقى أن العدد ليس هو العامل الحاسم الوحيد لتحديد الكفاءة وقياسها، قد يكون العدد قليلاً والكفاءة عالية، وقد يكون العدد كبيراً والكفاءة بسيطة، المهم في الأمر هو تنوع الخبرات العلمية وكذلك حسن تمثيل المناطق، ليس مهماً تمثيل العائلات الكبيرة أو غيرها، ولكن أعني تمثيل المناطق الجغرافية من شمال وجنوب وشرق وغرب، وإذا وجد ممثلون من جميع المناطق لتبادل الآراء فهم حتماً سيصلون إلى القرارات التي يكون بها نفع كبير للوطن بصورة عامة.

تجربة قديمة

● ما هو تقييمكم لتجربة الشورى كرجل برلماني؟
● أرى أن تجربة المملكة العربية السعودية ممتازة، فالشورى في المملكة ليست حديثة بل هي قديمة؛ بدأت منذ أيام الملك المؤسس عبدالعزيز رحمة الله عليه، وبمجرد أن بدأت في ذلك الوقت كانت عن طريق الانتخاب.

فصل الصلاحيات

● كيف يمكن تفعيل التعديل الذي حدث مؤخراً من فصل في الصلاحيات بينكم وبين مجلس الوزراء وكيف ترى فعالية هذه التعديلات؟
● في البداية لم يكن المجلس يقوم بدراسة أي شيء إلا بعد إحالته له من

الدكتور القصيبي -عليه رحمة الله- من ولي العهد أن يحضر الأعضاء لجلسات المجلس وافق ولي العهد على ذلك، عندما حضر ذلك الوفد الجلسة اندهشوا مع أن لديهم مجلس العموم ومجلس اللوردات وأشادوا بمجلس الشورى السعودي إشادة كبيرة لا يمكن تخيلها، أعجبوا في البداية بانتضام الجلسة، وعدم غياب أي من الأعضاء، والهدوء الذي ساد الجلسة، والآراء، والصراحة، وقاموا بإبصال كل هذه الملاحظات للملك عبدالله فأشار بعد ذلك بفتح الباب أمام الصحافيين.

بترأسون ويتقاعسون، السبب في ذلك هو إحساس الموظف بأن راتبه لن ينقص إذا تقاعس ولن يزيد إذا تفاعل، ولن تتم معاقبته إذا ارتكب خطأ، وإذا اجتهد وقام بالتطوير فقد ينظر بعض رؤسائه إلى ذلك على أنه خطأ، إذا أبدع دون أن يحصل على إذن من البيروقراطيين فقد يصير ضحية لإبداعه.

دخول حذر

● سابقاً كنت في مجلس الشورى وفي الأمانة.. فكيف بدأت تجربة فتح جلسات مجلس الشورى أمام الإعلاميين وبثها إعلامياً؟

● عندما تم فتح المجلس فإن ذلك تم بثه من الحذر، عندما بدأ مجلس الشورى لم يكن أمام الناس فكرة عن آلية عمله، الشيخ ابن جبير كان حذراً وكان رجلاً له نظرة بعيدة، لذلك قال إنه لا داعي لإشارة الناس على المجلس وينبغي التدرج شيئاً فشيئاً، كان لا يرى صحة دخول الإعلاميين إلى جلسات مجلس الشورى، حدث في ما بعد أن المرحوم غازي القصيبي -وكان

سفيراً للمملكة في لندن- أن جاءه من بريطانيا لزيارة المملكة واجتمع بولي العهد الأمير عبدالله آنذاك واستأنوه في زيارة مجلس الشورى، كان ذلك الوفد أول من يحضر جلسات مجلس الشورى من خارج أعضائه، قبل تلك الحادثة بنسهر أو شهرين جاءنا وفد من صحافيي مجلة العربي بدولة الكويت وقاموا بتصوير الأعضاء قبل بداية الجلسة، وجد الشيخ ابن جبير أن حضور الوفد لجلسات المجلس سابق لأوانه فشرحنا لهم الوضع وطبنا منهم عدم نشر الموضوع وتجاوبوا معنا مشكورين. عندما جاء الوفد البريطاني واستأن

مجلس الشورى السعودي يعقد من الجلسات أضعاف ما تعقدده المجالس البرلمانية الأخرى

● تشجع كثيراً عن الاختلافات بين أعضاء المجلس.. فإلى أي درجة يمكن أن تصل هذه الخلافات؟

● لم تكن هناك معارضة.

● ألم يكن بينكم اختلاف الآراء؟
● هناك فرق بين أن تختلف أو أن تنتسائم كما يحدث في بعض البلدان، يمكنك أن تقول رأيك بأدب وبصراحة وبإسكان الآخر أن تقول رأيه أيضاً بأدب وصراحة، كل عضو كان يقول رأيه بشكل واضح وبأدب، لكن لم تكن لنا أي مأخذ على بعضها البعض.

● كنت أميناً للمجلس.. فكيف كنتم توازنون بين الآراء المختلفة؟
● كانت مهمتي أن أسجل ما يحدث وأن أرسده.
● من الذي كان يوزع فرص الحديث للأعضاء؟
● رئيس الجلسة هو الذي يفعل ذلك بطبيعة الحال، نحن في الأمانة لم تكن نتدخل إلا في تنظيم الجلسات والإعداد لها ورصد وقائعها وتسجيل كل ذلك في محضر ومن ثم رفعه للمجلس للاعتقاد.

د.حمود البحر.. أمين قبة الشورى السابق

تحفل مسيرة معالي الدكتور حمود بن عبدالعزيز عبدالمحسن البحر المولود بالزلفي في العام ١٣٥٨ / ١٩٣٩م بأربعين من المحطات المهمة، حيث درس الصحافة في جامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة ميتسجيان الحكومية في العام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، والدكتوراه من الجامعة نفسها في العلاقات العامة من جامعة عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ليخترط من ثم في المجال العملي شاملاً منصب مدير عام العلاقات الخارجية والمؤتمرات ووزارة العمل في الفترة ما بين ١٣٨٣-١٣٨٥هـ، ثم مدير عام البحوث والدراسات والإحصاء ووزارة العمل ١٣٩٢هـ، وعيد شؤون الفنون والتسجيل جامعة الرياض ١٣٩٦هـ، ثم كياً لجامعة الرياض في الفترة ما بين ١٣٩٦ - ١٤٠٨هـ واستأذنا بقسمي في الإعلام والتربية.

الإعلام والتربية بجامعة الملك سعود ما بين ١٤٠٨-١٤١٤هـ، وغيرها من المناصب الأخرى، كما كان له نشاط رياضي تعطل في رئاسته لنادي مخ بالزلفي في الفترة من ١٣٩٢-١٣٩٣هـ، ورئيساً لاتحاد الصحافيون السعوديين للجيمناس ١٣٩٧-١٤٠١هـ، وفي المجال الصحفي شغل منصب مدير تحرير مجلة الخليج ١٣٨١هـ- ١٩٦١م، ثم مدير تحرير جريدة الجامعة لعام ١٣٨٣-١٣٨٤هـ، (تفرغ جزئياً) كما أنه كاتب عمود في عدد من الجرائد والمجلات السعودية، كما تولى منصب الأمين العام لمجلس الشورى في الفترة ما بين ١٤١٤-١٤١٩هـ له من المؤلفات: أسس العلاقات العامة وتطبيقاتها، وهذا هو الإسلام، والإعلام الغربي في دول الخليج العربية بالإضافة إلى ٢٧ بحثاً ودراسة في الإعلام والتربية.



■ الوفد البريطاني اندهش من انضباط مجلس الشورى وصراحة أعضائه

لم تكن هناك معارضة داخل "الشورى" والآراء كانت تطرح بأدب وصراحة

■ المجلس ليس ملزماً بأي حال بعرض قراراته على مجلس الوزراء

سبحانه وتعالى يجعل تشكيل إداري متميز، حيث يؤدي هؤلاء عملهم بصورة جيدة وانضباطية عالية، لكل ذلك نجحت الجمعية نجاحاً كبيراً ليس فقط على المستوى الداخلي للمملكة العربية السعودية بل إن الجمعية حصلت على العديد من الجوائز من خارج المملكة بسبب حسن أداء العاملين فيها، في الجمعيات الشبيهة داخل وخارج المملكة نجد أن العميل أو المحتاج يأتي إلى الجمعية ويقف في طابور طويل ويضطر للمجيء مرة واثنين وثلاث مرات، الوضع في جمعية "إنسان" يختلف، في البداية كان الوضع مشابهاً لما قلته ولكنها تخلصت من ذلك الأسلوب بتوزيع عملها إلكترونياً وعبر استخدام وسائل التقنية.

استخدمنا مع التقييم على أن يكون مع

هؤلاء الأيتام كروت

مختصة بالمسود

الغذائية والأشياء

الحياتية بحيث يذهبون

مباشرة ويأخذون

احتياجاتهم وتُخصم

القيمة من حساب

الجمعية، وفي ما يتعلق

بالملايين هناك كروت

أخرى، حيث يذهبون

إلى شركة أخرى اسمها

شركة الهرم لاستلام

ملايينهم، وفي ما يتعلق

بمصرف الجيب تم

الاتفاق مع مصرف

الراجحي، حيث لكل

واحد من هؤلاء حساب حيث يبقى الحساب

مفتوحاً ولو لم يكن به سوى ريال واحد،

على أن تتم تغذيته وفقاً للفترة التي تخص

العائلة وأفرادها، حيث يتلقون مصروفاً

شهرياً، إن فالأيتام ليسوا في حاجة أبداً لأن

يأتوا للجمعية للمراجعة، كذلك إذا وجدت

أي مشكلة فإن هناك فريق بحث اجتماعياً

يضم رجلاً وزوجته أو رجلاً وأخته، حيث

يذهبون للأسرة في بيتها ويشاهدون

وضعهم على الطبيعة ويناقشونهم، وبعد

ذلك يقومون بكتابة تقرير عن الحالة بدأ

عن تعريض هؤلاء للمشفة وكثرة الذهاب

للجمعية.

شكاوى المواطنين

« كانت لديكم آلية لتلقي الشكاوى من المواطنين العادي فهل تم وضع هذه الآلية بواسطة أعضاء مجلس الشورى أم أنها كانت ضمن النظام الأساسي لأننا نلاحظ أنها أتت في دورات متأخرة؟ »

« في البداية كانت الآلية هي أن ترفض، ولكن مؤخراً أخذت تعرض على اللجنة المتخصصة لتقوم بدراستها وبعد ذلك تعرض على المجلس وإذا وجد أن هناك حاجة لاستدعاء مسؤول ما للإجابة عليها فإنها حينئذ تعرض حسب الآلية المتبعة. »

« ولكن لماذا اتجهتم إلى الاستماع إلى صوت المواطن؟ هل تعرف على الطرف التاريخي لذلك؟ »

« لا أتذكره في الحقيقة. »

نشأة وتطور "إنسان"

« اتجهتم إلى العمل الخيري والتطوعي من خلال جمعية "إنسان" .. فماذا عن هذه الجمعية من حيث كيفية الإنشاء والظروف المحيطة بها؟ »

« كانت هناك مجموعة من المواطنين تنظم مجموعة من الاجتماعات وكنتم أنا من بين هؤلاء، اجتمعنا مرة في الغرفة التجارية وقررنا أن نقوم بإنشاء هذه الجمعية، بعد اتخاذ القرار قمنا برفع الأمر لأصحاب الصلاحية فقامت الموافقة على إنشاء الجمعية، عندما بدأنا في الجمعية وفقنا الله سبحانه وتعالى وأعانتنا وحصلنا على تعاطف الجميع مع هذه الفئة الغالية، وكان لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان دور كبير في نجاح الجمعية لأنه أصبح في ما بعد رئيساً لمجلس إدارة الجمعية، كل هذه التطورات وشيوع التعاطف مع الأيتام كل الجهود التي بُذلت بالنجاح إلى وفقنا الله

طريق شراء الأصوات في حين لا يكونون مؤهلين أساساً لدخول المجلس، لعلنا نرى في بعض الدول التي حولنا كيف يتعامل هؤلاء مع بعضهم البعض وكيف يتشاجرون في ما بينهم بينما يؤدي إخوتنا في مجلس الشورى السعودي أعمالهم بثقة في أنفسهم وهذوء. »

آلية استدعاء الوزراء

« كيف تتم آلية الاستدعاء لكبار المسؤولين من وزراء وغيرهم للمثول أمام المجلس.. وهل تستأمنون في ذلك برأي الملك مثلاً أم أنكم تبادرون من تلقاء أنفسكم باستدعاء من تريدونه من المسؤولين؟ »

« استدعاء الوزراء وكبار المسؤولين يتم عن طريق رئيس مجلس الوزراء. »

« ولكن لماذا يتم إغلاق جلسات الوزراء وكبار المسؤولين في العادة ويتم إبعاد جميع وسائل الإعلام من حضورها وتعليقها؟ »

« لأنه تذكر فيها معلومات قد يسيء بعض الإعلاميين استخدامها، مما قد يؤدي مستقبلاً إلى عدم تجاوب المسؤولين مع المجلس وعدم الحديث بصراحة، هذا ما أعرفه عندما كنتم في المجلس أما الآن فلا أعرف ما يحدث. »

جهود المرأة

« البعض يرى أن مجلس الشورى كتمثيل برلماني معمل يغياب نصف المجتمع وهو المرأة، كيف ترى ذلك؟ »

« أتت تعلم أن المرأة في المملكة العربية السعودية لم تدخل كثيراً من المجالات إلا مؤخراً، وبالتالي أرى أنها ستدخل يوماً ما إلى عضوية المجلس ولكن هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من الوقت حتى يتحقق. »

« ما تقييمكم لمرور عمل المرأة كاستشارة للمجلس كما كان معمولاً به حدث في الماضي؟ »

« أرى أن جهودها كانت جيدة وكانت لها إسهامات وجهود ملموسة. »

« أنا كذلك أتمنى أن يمنح المجلس مزيداً من الصلاحيات في هذا الشأن، وأن يقوم مجلس الشورى بمتابعة الأداء التطبيقي للدواوين الحكومية الذي يعاني من التعطيل بسبب البيروقراطية والروتين. قرارات تأخرها اللجان »

« ما هو تفسيركم لتأخير إقرار الأنظمة في مجلس الشورى، حيث يقال إن المجلس يدرس بعض الأنظمة لفترات زمنية طويلة؟ »

« هذه القرارات تتأخر لأنها تحال إلى لجنة بمجرد ورودها إلى المجلس، هذه اللجنة تدرس القرار وتستفسر عنها مجموعة من المسؤولين المختصين وبعد ذلك تقوم بعرض القرار على المجلس، إذا رأى أعضاء المجلس بعض الثغرات، التي تحتاج لأن تعالج فإنهم يعيدونه إلى اللجنة مرة أخرى؛ لكن القرارات بصورة عامة تتأخر لدى اللجان، هذه اللجان تجتمع لديها كثير من القرارات والموضوعات، وبالمناسبة فإن مجلس الشورى السعودي يعقد من الجلسات أضعاف ما تعقده المجالس البرلمانية الأخرى. عطلة أعضاء المجلس لا تزيد على شهر ونصف أو شهرين على الأكثر، كذلك يعقد المجلس جلستين أسبوعياً على أقل تقدير، ولدى المجلس أعمال كثيرة وهو مع ذلك كله يجتاز الكثير. »

إيجابيات وسلبيات

« بعد هذه التجربة الطويلة نسبياً من العمل الشوري.. ألا ترى أنه قد أن الأوان لأن يأتي أعضاء المجلس عن طريق الانتخاب حتى يتحقق لنا التمثيل البرلماني والشعبي بصورة انتخابية؟ »

« قضية انتخاب الأعضاء لها إيجابيات وسلبيات في ذات الوقت، من إيجابيات الانتخابات أن العضو يشعر أنه مختار بواسطة الشعب وبالتالي يشعر أنه مسؤول أمامه، في حين أن العضو المعين يشعر أنه ليس مسؤولاً إلا أمام السلطة، من جانب آخر فإن من سلبيات نظام الانتخابات أن بعض الأعضاء قد يدخلون إلى عضوية هذه المجالس عن



في إحدى المناسبات



مع الأمير سلمان بن عبد العزيز

* هل الجمعية مختصة فقط بالإتيام أو الفئات التي هي بحاجة أم أنها جمعية خيرية بشكل عام؟
** الجمعية تعمل مع الأيتام الذين يعيشون مع أسرهم بعد أن توفي والدهم. أما مجهولو الهوية فهو لاء لهم وضع خاص ولا يتبعون للجمعية.

* هذا يعني أنكم مختصون بالأسر المحتاجة؟
** نحن نعمل مع أسر الأيتام المحتاجة، وهؤلاء لهم تصنيفات متعددة (أ) و(ب) و(ج) وكل فئة تختلف من حيث الأغذية والملبس والمصروف وغير ذلك.

دلالة الاسم
* اسم "إنسان" لا بد أن تكون له قصة كانت تطف وراء اختياره لأنه اسم لافت في حقيقة الأمر؟
** قمنا بعمل مسابقة داخلية بيننا لاختيار الاسم، تم وضع العديد من الاقتراحات لاختيار الشعارات، من ضمن هؤلاء ابن عبدالله المقيرن هو الذي اقترح الاسم والشعار، في البداية استبعد اقتراحه، ولكن عندما اجتمعنا قررنا إجراء تصويت مرة أخرى فأجري التصويت وفاز هذا المقترح.

* هل الجمعية فروع أخرى أم أنها خاصة بمدينة الرياض فقط؟
** الجمعية خاصة بمنطقة الرياض ولها فروع في الخرج والأفلاج والدوامي والزلفي والمجمعة.

نقطة مبدولة

* انطلاقاً من هذه التجربة الرائدة لكم في العمل الخيري، كيف ترى درجة استقبال رجال الأعمال والمجتمع بشكل عام للنشاط والعمل الخيري بشكل عام وبغض النظر عن جمعية "إنسان"؟
** مجتمعنا والحمد لله هو مجتمع خير ويده ممدودة لمن يحظى بثقته، إذا وجدت جمعية أو مؤسسة موثوق بها فإنها تجد الدعم والمواظرة، الحمد لله أن جمعية "إنسان" هي محل ثقة الناس؛ لذلك حتى في أثناء الأزمة المالية العالمية التي حدثت مؤخراً لم تتأثر الجمعية ولم ينقطع أهل الخير عن مساعدة الجمعية ومد يد العون لها.

جمعيات مشبوهة

* كانت هناك حملة إعلامية سواء في الداخل أو في الخارج عملت على تخويف المجتمع من هذه الجمعيات، كيف ترى تأثير هذه الحملات على أعمال الجمعيات الخيرية بشكل عام حيث أصبحت ثقة البعض في هذه الجمعيات مهزوزة؟
** هذا لأن أسماء بعض الجمعيات كانت تتعرض للاستغلال في فترة من الفترات، وكان هناك نوع من سوء الاستخدام، لأن الثقة كانت مطلقة في هذه الجمعيات، بعض الجمعيات التي تعمل خارج المملكة كان لها ممثلون داخل المملكة ممن يحظون بثقة الناس، اتضح مؤخراً أن هناك نوعاً من سوء الاستخدام لهذه الأموال، بل إن بعض هذه التبرعات كان يتسرب لجمعيات مشبوهة، لهذا وجدت المراقبة بقصد التأكيد من أهداف هذه الجمعيات ومن أن الأموال المدفوعة لها تصرف في النشاطات المحددة.
* ما هو دور المرأة في هذا العمل الخيري وهل لها جهود أو مشاركة معكم في جمعية "إنسان"؟
** للمرأة جهود كبيرة في هذه الجمعية.

* هل هناك أعمال فيها؟
** نعم، هناك أعمال يتولين كثيراً من الأعمال، كما أن هناك بعض العضوات في جمعية "إنسان".

الطرح الإعلامي

* بصفتك كاتبة في الصحف، كيف ترى الطرح الإعلامي الحالي من خلال ما يطرحه الكتاب بشكل عام؟
** الكتاب الصحفيون يتفاوتون؛ هناك من يريد فقط إبراز نفسه، وهناك بالمقابل من يريد أن يعالج بعض القضايا. هناك من هو جريء وهناك من هو متردد، هؤلاء يكملون بعضهم البعض والقارئ في النهاية هو الذي يحكم.

* هل فلما هناك ارتفاع في حرية التعبير أو هامش الحرية كما يتردد كثيراً هذه الأيام؟
** نعم، حدث هذا خلال السنوات الماضية.
* هل لك بعض المقالات التي منعت من النشر؟
** لا أذكر ذلك.

نقطة نوعية

* كيف ترى وضع جامعاتنا بعد وجود الجامعات الناشئة؟
** الجامعات السعودية تحركت في الفترة الأخيرة بصورة متسارعة وأخذت مكاناً متميزاً بين الجامعات العالمية وكان القيادة في ذلك لجامعة الملك سعود ومديرها الدكتور العثمان، عندما نمر في هذه الجامعة تجد أنها عبارة عن ورشة عمل في كل شيء، لذلك أحدثت جامعة الملك سعود نقلة كبرى في مستوى الجامعات السعودية كافة، الجامعات السعودية تتسابق في الوقت الحالي في أخذ مكان متقدم في التقييم العالمي، وجامعة الملك سعود كانت فوق الثلاثمائة وأصبحت الآن تحت المائة.

صلة مستمرة

* هل تتحاضر في الجامعة الآن وهل لك محاضرات؟
** نعم؛ اليوم بعد الظهر كانت لي محاضرة، أنا حاضر في قسم الإعلام.
* إذن لماذا نجد أن كبار المسؤولين من الوزراء عندما يغادرون الجامعات يتعاملون عليها عندما يكونون في أماكن المسؤولية بعكس ما نجده في الغرب حيث تزداد خبرات هؤلاء وفي نفس الوقت يواصلون في عملهم في الجامعة؟
** لا أدري؛ ولكنني شخصياً لم أنقطع حتى عندما كنت أميناً عاماً لمجلس الشورى كنت أقوم بالتدريس، أحسن بالانتماء للجامعة لذلك أقوم بعملتي في التدريس الجامعي حتى الآن ولم أنقطع عن التدريس عندما كنت أميناً عاماً لمجلس الشورى أو في وكالة الجامعة.

مع استقلالية الجامعات

* كيف ترى دعوة البعض لإستقلال الجامعات؟
** حتى أنا أدعو لذلك، وأتمنى أن تكون قطاعات التعليم والخدمات الصحية أهلية على أن تدفع الحكومة الرسوم للطلاب أنفسهم، لا أدري كم تبلغ تكلفة تعليم الطالب في الجامعة، لكنني على ثقة أنه لو كانت جامعة الملك سعود أهلية لتغير مردود الطلاب والعملية التعليمية بشكل عام.